أَنَهْلِكُ وفينَا الصَّالِحُونَ؟ نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الخَبَثُ

**إن** الحمد لله؛ **نحمده** ونستعينه ونستغفره، **ونعوذ** بالله من شرور أنفسنا، **ومن** سيئات أعمالنا، **من** يهده الله فلا مضل له، **ومن** يضلل فلا هادي له، **وأشهد** أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، **وأشهد** أن محمداً عبده ورسوله.

**{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}.** (آل عمران: 102).

**{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً}.** (النساء: 1).

**{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً\* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً}.** (الأحزاب: 70، 71).

**أما بعد؛** فإنّ أصدق الحديث كتابُ الله، **وخيرَ** الهديِ هديُ محمد صلى الله عليه وسلم، **وشرَّ** الأمورِ محدثاتُها، **وكلَّ** محدثةٍ بدعة، **وكلَّ** بدعة ضلالة، **وكلَّ** ضلالةٍ في النار.

**أعاذني** الله وإياكم وسائر المسلمين من النار، **ومن** كل عمل يقرب إلى النار، **اللهم** آمين.

**هذه الأمّةُ؛** أمّةُ محمدٍ صلى الله عليه وسلم، أمّة اختارها الله من بين الأمم؛ أن تكون آخر أمة، بعث فيها آخر نبيّ صلى الله عليه وسلم، **ومن رحمة الله بهذه الأمة؛** أنه لن يعذبَها فيهلكَها جميعا، كما أهلك الأمم السابقة، مهما كثرت ذنوبها، ومهما كثرت خطاياها، لكن هناك تحذير سألت عنه إحدى أمهات المؤمنين وهي زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ قالت: (يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟!) قَالَ: (**«نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الخَبَثُ»**). متفق عليه، (البخاري) (3346)، (مسلم) (2880).

**الخبث** محرماتٌ تقترف، **وموبقاتٌ** تُرتكب، **مخالفاتٌ** لله ليلا ونهارا، معانداتٌ لأوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم، تَرْكٌ لأوامر الله وأوامر رسوله صلى الله عليه وسلم، اقتراف لما يغضب الله، هذه كلها من الخبائث، إذا كثرت الخبائث تهلك هذه الأمة، ولو كان فيها صالحون، والله سبحانه وتعالى تكفل لهذه الأمة بأن لا يعذبها إذا وجد فيها أمران: **{وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ}.** (الأنفال: 33)، وقَلَّ الاستغفارُ في هذا الزمان، فمن يقترف الآثام والمعاصي فيستغفر إلا من رحمه الله؟!

**كثر الخبث،** لذلك إذا وقعت فينا ابتلاءاتٌ من الله سبحانه وتعالى، فلنتفقَّد أنفسنا، قال سبحانه: **{ذلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ}.** (آل عمران: 182).

**والله** ما يحدث لهذه الأمة من هوان وذلّة في هذا الزمان ليس بظلم من الله، بل بما كسبت أيدي الناس.

1- ألم **تنتشر** بيننا اليوم الأمراض وَالْأَوْجَاعُ والأوبئة الَّتِي لَمْ تَكُنْ تعرف فيما مضى؟!

2- ألم تشْكُ هذه الأمة من الفقر المدقع **والقحط**، وصعوبة الحصول على لقمة العيش، ألم تحسّ هذه الأمة وتشعر بظلم المتسلطين عليها؟ والمسئولين عنها؟!

3- ألا تعيشُ هذه الأمة قلةَ **الأمطار** وندرة الغيث عن سالف الأيام؟

4- ألم يُسَلَّطَ على هذه الأمة **عَدُوُّها** العنيد الظالم الجبار المتجبر المتكبر؟! ألم يسيطروا على **خيرات** هذه الأمة، واقتصادها ويمتصّوا مقدراتها؟

5- أليس **بَأْسُنا** بَيْنَنا شديدا فيما بيننا، رغم هذه الأمور والابتلاءات، أليس بأسنا بيننا شديد؛ فيقتل بعضنا بعضا، ويأسر بعضنا بعضا؟

وكل واحدة من هذه لها سبب، بما كسبت أيدينا، وأنّ الله ليس بظلام للعبيد، **{ذلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ}.**

**ومن هذه الأسباب:**

1- ألم تظهر **الْفَواحِشُ** بين أفرادٍ من هذه الأمة، ظهورا علنيًّا وأعْلَنُوا بِهَا؟ لم يخلُ بيتٌ وفيه العري والرقص، وصورٌ تنتقل إليك بدل أنت أن تذهب إليها، جاءتك في عقر بيتك، ودخلت معك في جيبك، **متى** تشاء تنظر إلى الفاحشة، وتتصور ما تشاء، والفاحشة المقصود بها الزنا ومقدمات الزنا، فضائياتٌ بأكملها من دول عربية إسلامية تبث ليل نهار، ليس من هُنَّ كاشفاتُ الشعور والسيقان، والسواعد والأذرع، بل أكثر من ذلك، نسأل الله السلامة.

**فَشَت** هذه الأمور فينا، **وصارت** معلنةً إعلانا، **وتسمّم** الجوُّ بمثل هذه الأمور، لو نرى هذه السيئات ولو أنّ كلَّ سيئة تكون بلون أسود، لأعتمت الدنيا، وأظلمت علينا، من كثرة الذنوب والمعاصي، ومن كثرة المخالفات.

**هل ما سُلِّط علينا على أمتنا شيئا قليلا؟**

**أبدا والله!** إنه كثيرٌ بالنسبة لمن سبقنا من أوائل هذه الأمة، وبالنسبة، بعض أبناء هذه الأمّة اليوم ساءت معاملتهم فيما بينهم، كيف الإخوة مع بعض؟ كيف الجيران المسلمون؟

2- ألَمْ يَنْقُصُوا **الْمِكْيَالَ** وَالْمِيزَانَ؟ بعض أبناء هذه الأمة؛ كيف المعاملة بينهم في البيع والشراء؟ أليس هناك نقص المكيال والميزان، وتطفيفٌ لكسب حطام من الدنيا، الغش فشا في أفراد من هذه الأمة إلا من رحم الله.

3-ألَمْ يَمْنَعُوا **زَكَاةَ** أَمْوَالِهِمْ؟ هذه الأمة يفترض على أفرادها أو على بعض منهم؛ بل على الأغنياء منهم الزكاة، فمن يؤدي زكاة أمواله إلا من رحم الله؟ قلة قليلة في هذه الأمة، لكن ابتليت بدفع الضرائب والمكوس، ابتليت بمعالجة الأمراض الناشئة عن الفواحش، والمخالفات والمعاصي، دفعت الأموال إلى المستشفيات والأطباء والعيادات، فأين الزكوات والصدقات المفروضات والتطوعات؟ واللُّقَم تزيل النقم كما يقال، فأين هذا؟

**الأمة** فيها خير، **لكنَّ** الذي طغى وفشا وانتشر هي الخبائث، **أنهلك وفينا الصالحون؟** قال: نعم؛ إذا كثر الخَبَث، أو الخبائث.

4- ألم يحدث نقضُ للعهود المبرمة، والمعاهدات والاتفاقات؟ إن مسئولي هذه الأمة وقياداتِها بينهم وبين غيرهم عهودٌ ومواثيقُ ومعاهداتٌ، لكن نجد أنّ بعضا منَّا من ينقض مثل هذه، وإن لم تكن ظاهرة في هذا الزمان، فسيأتي ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيكون الابتلاء موازنا لهذه المخالفة.

5-ألَمْ تترك **أَئِمَّتُهُمْ** التحاكم إلى كِتَابِ اللَّهِ، وَيَتَخَيَّرُوا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ؟ كذلك يا عباد الله؛ أين كتاب الله؟ أين القرآن الكريم؟ أين أحكامه؟ أين تشريعاته؟ على المستوى العالي، على المستوى القانوني، على مستوى الدول العربية والإسلامية؟ على مستوى الحكام والمسئولين والسلاطين؟ أين هذا؟ لا نجد له إلاّ الاسم، ومع ذلك ترك الناس المسئولون والقانونيون؛ تركوا أخْذَ السعادة من كتاب الله، وتوجهوا إلى غيره من الشرق والغرب، تفصيل ذلك في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه ابن ماجة في سننه وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في سلسلته الصحيحة، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قَالَ: (أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم) =بأبي هو وأمي يريد أن يحذر ويبين ويوضح لهذه الأمة ما سيحدث بعد زمنه،= (فَقَالَ) =عليه الصلاة والسلام:= **("يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، خَمْسٌ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِاللهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ"):** =ودعاء رسول الله مجاب، فلم يدرك هذه الخمس ولا واحدة منها أحدٌ من المهاجرين، ولا ممن عاش في عصره وعهده من الصحابة، وأمة محمد صلى الله عليه وسلم من بعده، تداولها خلفاءٌ حكامٌ وسلاطينُ وأمراءُ، لكن وجدناها تكدست هذه الخمس التي ابتليت بها هذه الأمة في هذا الزمان، وتزداد شيئا فشيئا.

**1-("لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ)،** أَيْ: الزِّنَا **("فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا؛ إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا")**. الزنا والعهرُ ومقدِّماتُه من التعري؛ تعرِّي النساء والرجال، والتشبُّه بالغربِ أو الشرق، والتشبُّه بغير المسلمين، الذين ليس عندهم خُلُقٌ ولا دين، إنما هم كما قال رب العالمين: **{أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ}.** (الأعراف: 179)، لا يستحون من عورة تكشف، فقلدهم المسلمون، وصار الأمر أن يعلن بها عبر الوسائل الإعلامية المعروفة، ومن أنكر أو نصح، وُصِمَ بالتخلّف والتأخر والرجعية!

**كم قناة تبث للمسلمين والعرب** في مشارق الأرض ومغاربها والقائمون عليها مسلمون؟! قنوات بالمئات، لا تخلو قناة إلا من رحم الله من الدعوة إلى الفاحشة، والدعوة إلى العهر، **فهل النتيجة** فشو الطاعون، والمقصود بالطاعون الطاعون الذي ينتقل عبر الفئران، ويؤخذ من هذا اللفظ كل وباء ينتشر بسرعة سببه الفواحش، التي أعلن بها الناس.

**الزنا** ألم يكن موجودا في عصر النبوة، موجود لكن لم يعلن به، ألم يكن موجودا في عصر ما بعد عصر النبوة، عصر الخلافة الراشدة، عصر الملك، موجود لكن لم يعلن به، يجد من يوقفه عند حده، لكن عندما يعلن به ويرخص في بعض الدول، ترخيصا وأماكن معينة، هذا إعلان فيكون النتيجة ما هي؟ أوجاع وأوبئة لم تكن تعرف فيما مضى، لا أريد أن أعددها.

**2- ("وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ")؛** وكذلك المساحةُ والأرض، وما يُذرَع كالقماش ونحوه، زيادة أو نقص، مما يكال أو يوزن، أو يمسح مساحة أو مسافة، كلُّه إذا زاد الإنسان فيه أو نقص، وما أكثره في هذا الزمان، وما أكثر مشاكل الناس على حدود الأراضي التي بينه وبين صاحبه، بين بيته وبيت صاحبه، بين أرضه وأرض صاحبه، فيكون تطفيفا في المساحة أو ما شابه ذلك.

إذا حدث هذا فإنما يريد بهذا الشيء كسبَ شبرٍ من الأرض، أو شيء من المال، يريد أن يكسبه، فالعقوبة تكون عامة **("إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ")،** أَيْ: بِالْقَحْطِ، إنها قِلةُ موارد، وزروع لا تنبت حبًّا، وأشجارٌ لا تنبت ثمرا، فيبقى الناس في قحط **("وَشِدَّةِ الْمَئُونَةِ")،** وبعضنا لا يعتمد على هذه الأرض، يعتمد على الرواتب، وتجدون حال الرواتب اليوم!

**أما حال المسلمين** خارج الديار، فهناك الدولار ينزل ويصعد، ويهبط فأمة الإسلام محاصرة، ليست هنا أو نحن في فلسطين فقط، وفي غزة، بل في كل مكان، شدة المئونة، لاحظوا المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها العامة في فقر شديد، منهم من يبحث عن لقمة العيش بعسر وشدة حتى يجدها، محارَبون في لقمة عيشنا والسبب منّا، وفوق هذا لم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المئونة، **("وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ")**، جور حكامهم ومسئوليهم، جورُ قادتهم، هذا قدرا وكونا من الله عز وجل، واحد زائد واحد يساوي اثنين، فما دام في الأمة هذا الأمر من مخالفات فلا بد أن تبتلى بمثل هذه الأمور.

**علمتم** ما كان في عهد الخلافة الراشدة، **وما بعدها** كانت الأمة تعيش في رفاهية من العيش، الفقراء قلة لا يكاد يوجد فقير واحد في عهد عمر بن عبد العزيز، كان هناك أخذ بكتاب الله، وأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت الأمة كلها تعيش حياة الإسلام، وحياة المسلمين وحياة السابقين.

**فإذا جار السلطان** علينا اليوم فلا تلوموا السلطان، لوموا أنفسكم يا عباد الله، تفقد نفسك يا من خصم من راتبك، أو قطعت عنك المعونة من الشئون ونحوه، تفقد نفسك يا عبد الله يا من افتقدت البطاقة أو نحو ذلك، ما الذي فعلته أنت أولا؟ لا تلم غيرك، بل لم نفسك، ثم بعد ذلك دع ربك، بعد أن تتوب إلى الله سبحانه وتعالى.

**3-("وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ؛ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ")،** الغيث والمطر يُمْنَعونه، لكننا نجد القطر خصوصا في هذه السنة المباركة مطر كثير، منسوبُ المياه مرتفع، خيرٌ وفيرٌ هل نسي ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لا والله، قال صلى الله عليه وسلم: ("**وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا")**،ترزق بالضعيف والبهيمة والحشرة التي تحت الحجر، ليس لها رزق إلا من الله، وتشكو إلى الله ليلا ونهارا معاصي المسلمين، ومعاصي الناس أجمعين، إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا.

**4- ("وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ")،** وهذه العهود كما قال العلماء: (عَهْد الله): هُوَ مَا جَرَى بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الْحَرْب**؛** إذا نقضت هذه العهود **("إِلَّا سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ").**

**والتسليط** موجود علينا خاصة، **وعلى** المسلمين والعرب عامة، **مسلّطون** على خيراتنا ومقدراتنا، على أراضينا يحكمون فيها ما شاءوا، **فيهب الظالم** العنيدُ الأرضَ هذه لمن شاء، ويحرم أهلها ومن شاء وهكذا، والتفصيل ترجعون فيه إلى نشرات الأخبار ونحوها.

**الأرض اليوم،** والكل يتكلم اليوم عن الأرض، وعلى المقدرات، يتكلم عن البترول والمقدرات في الأرض العربية وغيرها على الغاز ونحو ذلك، بأيدي من؟ من هي الشركات التي تقوم بذلك؟ لذلك ما قال إلا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فأخذوا كلَّ ما في أيديهم، بل قال صلى الله عليه وسلم: (بعض)، أي: يترك لهم شيئا، حتى يعتاشوا به.

**5- ("وَمَا لَمْ تَحْكُمْ أَئِمَّتُهُمْ بِكِتَابِ اللهِ، وَيَتَخَيَّرُوا مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ")،** الحمد لله اليوم القوانين هي التي يمضي حكمها، والقوانين لا بأس بها عندنا؛ إلا إن خالفت شرع الله، فالقانون جائز أن تأخذ به لمصالح الدنيا، لكن إن خالف شرع الله فلا يجوز، الآن إن لم تحكم أئمتهم بكتاب الله، ويتخيروا مما أنزل الله، قال العلماء:

معنى: **(يتخيروا)،** أَيْ: يطلبوا الخير مما أنزل الله، يطلبوا الخير من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، يطلبوا الخير من هذا الإسلام والشرع تسييرا لأمور الأمة وحاجاتها؛ لأن الأمة تئنّ الآن؛ لأنهم طلبوا الخير من غير كتاب الله، فماذا وجدوا؟ ما استقرت لنا حال يا عباد الله، نسأل الله السلامة، أَيْ: وما لم يطلبوا الخير والسعادة مما أنزل الله**؛** والنتيجة ستكون **("إِلَّا جَعَلَ اللهُ بَأسَهُمْ بَيْنَهُمْ")**. رواه ابن ماجة (4019)، انظر الصَّحِيحَة: (106).

ما لم يتخيروا من كتاب الله، يبحثوا عن السعادة في كتاب الله، بأسهم بينهم، هذا يخرج على الحاكم، وهذا يؤسس له دولة، يقتل فيها المسلمين قبل الكافرين، وهذا يقتل جاره، وتسمعون أن امرأة قتلها زوجها، وتسمعون أن رجلا قتل أباه وأمه، وهكذا، بأسهم بينهم، السبب؛ ما في تخير، أن تتخير وتأخذ من كتاب الله، ومن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا سعادة لهذه الأمة في كتاب ربها وهدي نبيها، إذن يحدث هذا الأمر، والبأس بيننا شديد، لكن الأمة بخير والحمد لله رب العالمين ما دامت تؤدي فرائض الله أو بعضهم يؤدي.

**كم** نفر الآن في هذا المسجد؟ **وكم** ممن يترك صلاة الجمعة والصلوات الخمس؟ النسبة قليلة جدًّا، نسبة المسلمين المتوجهين إلى الله قليلة، لكن إذا كان هناك أمور أخرى؛ إعلانات تعلن، مهرجانات تقام، فنراهم بالألوف أو بمئات الألوف في بعض الدول، يجتمعون إليها، يصحبها الصفير والصفيق، المكاء والتصدية،

**أما عند سماع كلام الله؛** تجد بعض الناس يريد أن يستعجل ليلحق مباراة جاء وقتها الآن بث مباشر أو نحو ذلك.

الأمم السابقة يا عباد الله كانت تبادُ بأكملها لمخالفتها شرع الله، أو اعتدائها على المظلومين، أو على الأنبياء والصالحين، يبيدهم الله، لكن الله رحم هذه الأمة، قال سبحانه عن الأمم السابقة: {**فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ}،** كل قوم أخذنا بذنبه لم يبقى منهم أحد، أَيْ: كَانَتْ عُقُوبَتُهُ بِمَا يُنَاسِبُهُ، **{فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا}** كقوم عاد، أرسل الله عليهم ريحا تحمل الحجارة وتضعها فوقهم، **{وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ}** كقوم صالح، **{وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ}** كقارون فلم يبق له دارا، **{وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا}** كفرعون وهامان وجنودهما **{وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ**}. (العنكبوت: 40).

**فالظلم** يقع على الإنسان من الإنسان، **فلذلك** على الإنسان أن يتوب، وأن يرجع إلى الله سبحانه وتعالى.

**أقول** قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم.

**الخطبة الآخرة**

**الحمد** لله والصلاة والسلام على رسول الله، **وعلى** آله وصحبه ومن والاه، **واهتدى** بهداه إلى يوم الدين، **أما بعد:**

**ما يحدث** من ضيق وضنك، وشدة واقتتال بين المسلمين، **ما يحدث** من أمراضٍ وأوبئةٍ ومصائب؛ من حوادث عرضية متعمدة أو متعمدة، **ما يحدث** من همٍّ وغمٍّ وحزن على هذه الأمة، إنما هو رحمة الله لها، هذا رحمة من الله له، كما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه أبو موسى الأشعري رضي الله عنه، فـعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

("**أُمَّتِي هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، لَيْسَ عَلَيْهَا عَذَابٌ فِي الْآخِرَةِ، عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا: الْفِتَنُ، وَالزَّلَازِلُ، وَالْقَتْلُ**"). رواه أبو داود (4278)، والحاكم (8372)، وأبو يعلى (7277)، وانظر الصحيحة: (959).

**عذابها** في الدنيا الفتن والزلازل والقتل، **وهذا** من رحمة الله بهذه الأمة ألا يدّخر عذابها إلى الآخرة، **يجعلها** في الدنيا، **فعلى** الإنسان أن يصبر ويصابر.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: (**إِنَّهَا** أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، **الظَّالِمُ** مَغْفُورٌ لَهُ، **وَالْمُقْتَصِدُ** فِي الْجِنَانِ عِنْدَ اللَّهِ)، هذه الأمة منها الظالم لنفسه، **ومنها** المقتصد، **ومنها** السابق بالخيرات، **فالظالم** لنفسه مغفور له، **والمقتصد** في الجنان عند الله، (وَالسَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ فِي الدَّرَجَاتِ عِنْدَ اللَّهِ). (تفسير ابن كثير) ت سلامة (6/ 550).

**فاللهم** أبرم لهذه الأمة أمر رشد؛ **يعز** فيه أهلُ طاعتك، **ويُهدى** فيه أهل معصيتك.

**اللهم** اغفر للمؤمنين والمؤمنات، **والمسلمين** والمسلمات الأحياء منهم والأموات، **إنك** سميع قريب مجيب الدعوات يا رب العالمين.

[**اللَّهُمَّ** بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِ رَجَبٍ الأَصَمِّ، **وَاحْفَظْنَا** فِيهِ مِنْ مُوجِبَاتِ السَّخَطِ وَالذَّمِّ، **وَحُطْنَا** حِيَاطَةً نَنْسَى بِهَا لُطْفَ الأَبِ وَالْعَمِّ، **وعُمَّنَا** بِأَيَادِيكَ يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى وَعَمَّ]. التبصرة لابن الجوزي (2/ 19)، اللهم آمين.

**اللهم** صل وسلم وبارك على نبينا محمد، **وعلى** آله وصحبه أجمعين.

**{وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ}.** (العنكبوت: 45).

جمعها من مظانها وألف بين حروفها وكلماتها

فضيلة شيخنا أبو المنذر/ فؤاد بن يوسف أبو سعيد جنبنا الله وإياه والمسلمين أجمعين الهلاك والخبث.

مسجد الزعفران- المغازي- الوسطى- فلسطين.

4رجب الأصم 1441هـ، وفق: 28/ 2/ 2020م.